



ميسي يحرز هدفا بيده في مرمى اسبانيول على طريقة مظه الأعلى مارادونا



هدف مارادونا الشهير باليد في مرمى حارس مرمى منتخب إنجلترا بيتر شيلتون

«يد هنري» تنضم إلى قائمة أكبر 10 وقائع غش وخداع في تاريخ الرياضة

مارادونا وميسي وأغويرو وراوول وهنري نجوم كرة «قدم» أم «يد»؟

يحق له المشاركة في البطولة من الاساس فعمره يزيد عن العمر القانوني للمشاركة في البطولة بعامين.

4- الأتسة هيرمين

فازت الألمانية دورا راتغين بذهبية مسابقة القفز العالي للنساء في أولمبياد برلين عام 1936. وسطرت ألمانيا تاريخا جديدا في ألعاب القوى وتضم ميدالية ذهبية إلى دولا ميداليات أبطالها وتصبح راتغين بطلة قومية، فأين المشكلة؟

اكتشف الجميع فيما بعد أن دورا راتغين رجل وليست امرأة واسمه الحقيقي هيرمين واستغل إصابته بمرض يجعل هرمونات الأنوثة تطفو على تكوينه الجسدي للمشاركة كاتني في الأولمبياد.

5- مبارزة غير شريفة

شهدت كندا أنشطة دورة الألعاب الأولمبية لعام 1976 وفي خضم منافسات رياضة المصارعة بالسيف يحقق الروسي بورييس أونشينك انتصارات ساحقة على حساب منافسيه في وقت سريع. ويصل أونشينك للمباراة النهائية لتكشف خدعته، فالمبارز كان يعتمد على سيف مصنوع من مادة تختلف عن تلك المستخدمة في صناعة سيوف لعبة الشيش. فأصبحت أي ضربة منه في أي جزء من درع منافسه تتسبب في أن ينطلق رنين النظام الإلكتروني الذي يحتسب له النقطه تلو الأخرى حتى إن لم تكن ضرباته موجهة للأماكن التي تستوجب احتساب نقاط لموجهها.

6- دماء «فشنك»

الإيقاف عن التدريب لمدة ثلاثة أعوام كان عقوبة مدرب فريق هارليكويس الإنجليزي لرياضة الرجبي العنيفة. فالمدرّب المخادع كان يعطي لاعبيه أكياس دماء أثناء نزولهم إلى الملعب ليستخدموها ملطخين وجوههم بها خلال أي كرة مشتركة مع الخصم. لماذا كان يفعل هذا؟ من أجل الاستفادة بقانون اللعبة الذي يكفل له حق إجراء تغييرات بين اللاعبين دون قيد بشرط تعرضهم لإصابات دامية.

7- الرض داخل حقيبة السيارة

قطع العداء الأمريكي فريد لورن مسافة 11 ميلا ضمن منافسات مسابقة العدو الطويل خلال المسابقة التي أقيمت عام 1904 بين الولايات الأمريكية. ولم يعتمد لورن على أشخاص يشبهونه للفوز بالمسابقة. فطريقة لورن كانت أبسط من هذا بكثير، مجرد سيارة قبع العداء الأمريكي في حقيبتها الخلفية لتقطع به المسافة ثم يهبط منها قبل خط النهاية بضع مئات الأمتار.

8- كيد النساء

تتواصل منافسات بطولة العالم للتزلج على الجليد «Skating» وتصل الأميركية تونيا هاردينج للهدف النهائي. وعشية المباراة النهائية يقتل القلق تونيا ليتفقد ذهنها عن مخطط شيطاني ظنت انها ستحسم به لقب البطولة لصالحها. على الجانب الآخر تقضي نانسي كيريجان منافسة تونيا سهرة في إحدى الحانات عشية مباراتهما معا قبل أن تتعرض لاعتداء نجم عنده إصابته بكسر في قدمها. المفاجأة، أن الاعتداء مدير من جانب تونيا للتخلص من نانسي منافستها وهو الأمر الذي أدى اكتشافه إلى حرمان الأولى من اللقب.

9- السيدة العجوز والجنرال «تلاعب»

أنصار يوفنتوس الإيطالي يحتفلون لتتويج ناديهم بلقب الدوري الإيطالي موسم 2005/2006 للمرة الثانية على التوالي. وظلوا يتغنون بالسيدة العجوز التي استعادت شبابها لترقص مع درع الكالينشو الغائب عنها. ولكن يابى القدر أن تستمر السيدة العجوز في خداعها للجميع وينكشف مخططها الذي استمر طيلة موسمين معتمدا على رشوة الحكام الطليان والتلاعب بنتائج المباريات. فيسحب منها لقب بطولتي الدوري الإيطالي ويصدر قرار بهبوطها إلى دوري الدرجة الثانية الإيطالي «Serie B» وسط فضيحة كبرى تورطت فيها أندية أخرى مثل ميلان.

10- يد هنري

جاء تاهل فرنسا إلى مونديال 2010 في جنوب أفريقيا بفضل هدف وليام غلاس غير الشرعي في شباك إيرلندا والذي أنقذ رغبة الديوك الفرنسية من النذح. واكتسب الهدف صفة «عدم الشرعية» بسبب المهاجم الفرنسي تيري هنري الذي منع الكرة من الخروج خارج الملعب بيده قبل أن يمررها سريعا على رأس غلاس الذي أودعها الشباك. وتعايدت فرنسا بفضل هذا الهدف الذي تسبب في هجوم كافة وسائل الإعلام على هنري بل وصفه بالغشاش في آياب الملحق الأوروبي بعد الفوز في الذهاب بهدف نظيف رغم اعتذاره عن الواقعة ومطالبته الشخصية بإعادة لقاء فرنسا وإيرلندا دون استجابة من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). ويقول مهاجم برشلونه «كانت الكرة لمسة يد، لكنني لست الحكم. الأمر الأكثر أهمية هو أننا سنشارك في كأس العالم. أما صحيفة «ليكيب» الفرنسية فجاء عنوانها «يد الله».



نجم أتلتيكو مدريد سيرجيو أغويرو سجل هدفا بيده في مرمى ريكراتيفو



مهاجم ريال مدريد راوول سجل هدفا بيده في مرمى ليدز الإنجليزي



مهاجم المنتخب الفرنسي تيري هنري يلمس الكرة بيده قبل أن يمررها لزميله غلاس الذي احرز هدف التعادل في مرمى إيرلندا

وقال مارادونا عقب اللقاء أنها «يد الله» هي من أحزرت هدف فوز الأرجنتين على أبناء الإنجليز.

2- فرسان الإرادة

توج المنتخب الإسباني لكرة السلة للمعاقين بالذهب عقب تغلبه على منافسه الألماني في إنجاز أدخل السعادة على قلوب الكثير من الإسبان. وعقب التتويج اكتشفت وسائل الإعلام أن لاعبي إسبانيا الذين من المفترض أنهم معاقون هم أوصياء بنسبة 100٪. وتتفجر الأوضاع داخل الوسط الرياضي العالمي ويوقع الاتحاد الأولمبي الدولي لرياضات المعاقين عقوبات رادعة على إسبانيا كانت أبرزها سحب اللقب منها.

3- مسامير و«بودرة العفريت»

أبي دراج فرنسي أن يخوض أنشطة بطولة فرنسا المفتوحة التي

يزخر تاريخ كرة القدم باللحظات المثيرة للجدل التي تهدد مفهوم اللعب النظيف، واليد اليسرى للمهاجم الفرنسي المخضرم تيري هنري التي تدخلت بقوة خلال مباراة منتخب بلاده أمام إيرلندا في آياب الدور الفاصل من التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى كأس العالم، لم تكن سوى أحدث الأمثلة الكبرى على ذلك. وتأهل المنتخب الفرنسي إلى جنوب أفريقيا بفضل مشاركة واضحة باليد لهداف برشلونه الإسباني، عندما سيطر على الكرة مرتين بيده اليسرى قبل أن يمررها لزميله وليام غلاس الذي سجل هدف التعادل أمام إيرلندا.

ولأنزال كتب تاريخ كرة القدم تحوي عددا غير قليل من الأحداث التي ارتكب فيها خطأ لم يحسب وتسيب ذلك في نتيجة إيجابية مثل التأهل إلى بطولة كبرى أو إلى الدور التالي في إحدى البطولات. وتبقى النقطة الأولى في سرد هذه القصص التي تروى فيما يلي، للحادثة الأشهر التي أطلق عليها «يد الله» للنجم الأرجنتيني الأشهر ديبغو مارادونا أسطورة كرة القدم العالمية فعندما تواجها الأرجنتين وإنجلترا في دور الثمانية لبطولة كأس العالم 1986 في المكسيك، في مباراة شابتها أجواء حرب فوكلاند التي نشبت بين البلدين قبل ذلك بأربعة أعوام. وكانت النتيجة لا تزال التعادل السلبي عندما ارتقى مارادونا لكرة عرضية أمام منطقة مرمى الحارس الشهير بيتر شيلتون وحول الكرة بقبضة يده اليسرى التي تركها أمام رأسه بسنتيمترات واضعا إياها داخل المرمى. المباراة انتهت بفوز الأرجنتين 1/2، ومارادونا علق على كرتيه بعد المباراة بأنها كانت «يد الله».

ومن جانب آخر وفي الدوري الأرجنتيني وخلال إحدى مباريات الدوري الأكثر شهرة في الأرجنتين في آياب الدور الأول لبطولة كأس أندية أميركا الجنوبية أبطال الكؤوس عام 1992 بين ريسينغ وإنديبينتي، وعندما كانت النتيجة تشير إلى التعادل السلبي، ارتفعت ضربة ركنية من الجانب الأيمن قابلها كلاوديو غارسيا نجم ريسينغ في مرمى إنديبينتي لكن على طريقة لاعبي الكرة الطائرة، ورغم أن الكرة كانت واضحة تماما، احتسبها الحكم خوان بافا هدفا. وانتهت المباراة بفوز ريسينغ 1/2 ليتأهل إلى الدور التالي. وتذكر اللاعب بافا بطرد، لأنه شعر بالندم لما حدث.

وشهدت بطولة كوبا أميركا عام 1995 في أوروغواي لقاء قطبي الكرة اللاتينية البرازيل والأرجنتين في دور الثمانية. وكان المنتخب الأرجنتيني بقيادة المدير الفني دانييل باساريليا متقدما 1-2 قبل تسع دقائق على نهاية اللقاء. وفي تمريرة عرضية من الجانب الأيمن يوقف توليو الكرة بذراع اليسرى المدسودة، لتتنزل أمامه قبل أن يسجل بيسراه هدف التعادل في مرمى الحارس الذي خرج للقاءه. وفي ضربات الترجيح يتألق الحارس الكبير كلاوديو تافاريل ويقود منتخب السامبا نحو الفوز. تبرير صاحب الهدف لم يتأخر كثيرا حيث قال بعد المباراة «مارادونا أحرز هدفا في كأس العالم بيده ولم يقل له أحد شيئا».

وفي الدور الثاني لبطولة دوري أبطال أوروبا موسم 2001/2002 وفي مباراة حاسمة على صدارة المجموعة بين ريال مدريد ولينز يوناييتد الإنجليزي، كان الإنجليز متقدمون بهدف في قلب ملعب سانتياغو برنابيو. قبل أن يتعادل راوول بهدف بيده قرب المرمى. ونفى نجم ريال مدريد في البداية إحرازه هدفا غير شرعي، وفي صبيحة يوم المباراة اعترف بارتكاب خطأ غير متعمد. وفي خطوة غير مسبوقة، عاقبه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بالإيقاف مباراة لارتكابه «سلوكا واضحا منافيا للرياضة».

وشهد ملعب فيسنتي كالدرون في الدوري الإسباني موسم 2006/2007 مباراة أتلتيكو مدريد وريكراتيفو وفي الدقيقة 77 والنتيجة التعادل 1-1، ارتفعت ضربة ركنية من ناحية اليمين لمسا فرناندو توريس برأسه لكن الكرة تسير في طريقها إلى الخارج بجوار القائم الأيسر قبل أن يضعها الأرجنتيني أغويرو بقبضته داخل المرمى لفوز فريقه 1/2. وقال مهاجم التانغو الواعد «انتهت إلى أنني لو حاولت متابعة الكرة برأسي لاصطدمت بأحد القائمين، لذا حاولت اللحاق بالكرة قدر استطاعتي». كما سجل ميسي هدفا غير شرعيا بيده في مرمى اسبانيول موسم 2007-2008، وبرهان ميسي هذه المرة لن يعتبر مصدر فخر كبير لا بل إنه يعتبر خداعا واضحا كما أظهرت ذلك كاميرات التلفزيون الإسباني. الحادثة وقعت أثناء دربي مدينة برشلونه بين فريق برشلونه وبين غريمه اسبانيول على ملعب «كامب نو»، في المرحلة قبل الأخيرة من الدوري الإسباني حينما ارتقى ميسي للكرة بيده ووضعها على طريقة مثله الأعلى مارادونا.

أكبر 10 جرائم غش رياضي

تتضاعل واقعة صعود فرنسا إلى كأس العالم 2010 بواسطة ما يسمى بـ«يد هنري» أمام وسائل غش رياضية مثل واقعة الرجل الذي يتنافس مع نساء.. والأصحاء الذين يسرقون ميداليات معاقين.. وأكياس الدماء وهمية. وفيما يلي عرض للقائمة بأشهر حالات الغش الرياضي في الملاعب الرياضية المختلفة:

1- يد مارادونا

مارادونا يقفز ليودع الكرة والشباك بيده محرزا الهدف الاول،